

أمة تذبج من الوريد إلى الوريد ومشغولة بتهنئة أعياد الميلاد.. حرام أم حلال؟

حالة من الجدل أثارتها احتفالات رأس السنة الميلادية "الكريسماس"، حول شرعية تهنئة المسيحيين به، ففي الوقت الذي قال فيه مفتى الديار المصرية إنه عمل محمود يحث عليه الإسلام، حذر الداعية السعودي د. محمد العريفي من الاحتفالات به.

وهناً الدكتور شوقي علام ، مفتي جمهورية مصر، الطوائف الكاثوليكية والبروتستانتية والإنجيلية والأسقفية والإخوة المسيحيين جميعاً في داخل مصر وخارجها بمناسبة عيد الميلاد المجيد، داعياً إلى أن تزيد تلك الأعياد والمناسبات من الترابط والحب والوئام بين جناحي مصر المسلمين والمسيحيين.

وأكد مفتي مصر أن تهنئة إخواننا المسيحيين بمناسبة ذكرى يوم ميلاد السيد المسيح عليه السلام هي عمل محمود يحث عليه الإسلام لأن ميلاد السيد المسيح عليه السلام هو ميلاد خير وسلام ومحبة. وأضاف أن تبادل التهاني بين أبناء الوطن الواحد في المناسبات الدينية خاصة من شأنه أن يقوي روح المودة والتآلف والترابط فيما بيننا، وقد أخبرنا إلى سبحانه وتعالى أن المودة موجودة في الأصل بيننا وبين إخواننا المسيحيين فيقول تعالى: (وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْقَرَ بِهَهُمْ مَوْدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ

قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّا مِنهُمْ قَسِيصِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنزَلْنَاهُمْ لَآ
يَسْتَكْبِرُونَ).

وأشار إلى أننا بحاجة إلى إشاعة مشاعر التآخي والتلاحم والوحدة الوطنية، حتى نترك للأجيال القادمة بناءً حضاريًا إنسانيًا أساسه الإيمان وارتفاعه العدل وقوته المحبة بين أبناء الوطن، مضيفاً أن الرسائل السماوية جميعها أرست لنا قيمًا وقواعد راقية في التعاملات بين البشر بمختلف انتماءاتهم الدينية والعرقية، حتى نفتدي بها ويحل السلام والتعايش والحب مجتمعاتنا.

في المقابل، قال الداعية السعودي د. محمد العريفي إن احتفالات رأس السنة "الكريسماس" يشوبها مظاهر الشرك والخمور والرقص والاختلاط، محذراً من حضورها أو تهنئة "الكافر" في مناسباته الدينية.

وأضاف العريفي، في تغريدات جديدة له عبر موقع التدوينات القصيرة "تويتر"، أن "تهنئة الكافر تكون إقراراً بعقيده، فيما يجوز تهنئته بمناسباته السعيدة مثل التخرج والترقية"، محذراً من "حضور احتفالات "الكريسماس" ورأس السنة، لأنه يتخللها مظاهر الشرك والخمور والرقص والاختلاط".

وأضاف العريفي، في تغريداته عبر "تويتر"، أنه "يجوز قبول هدية "الكافر" في عيد غير ديني، وفي سائر الأوقات تأليفاً لقلبه، كما يجوز الإهداء له في غير عيد، والأكل معه، والتبسم، والرفق، واللفظ، والصدقة عليه، ومساعدته في حل مشاكله، وحسن الخلق معه، تأليفاً له وتقريباً لهدايته".

وأشار إلى أن "بابا نويل" معناها "الإله أبونا"، وهو شخصية مسيحية ترمز للقسيس "نيكولا"، الذي يساعد الناس، وهم يقدسونه تعظيماً للمسيحية، مضيفاً أن "شجرة عيد الميلاد تخص العيد الديني للنصارى "الكريسماس"، وهي رمز ديني كرمزية الصليب، لها قصة بعقيدتهم، فلا يجوز تعظيمها وصنعها"، على حد تعبيره.